

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

### جوانب الأفتراق مع ما يسمى بالسلفية الجهادية والحزبية

**أولاً:** أن السلفية الجهادية مخالفة للمنهج السلفي الحق - من حيث نطاق مفهومها - فهي تحجر واسعاً فتقيّد السلفية بجميع أبعادها الواسعة وتحصنها في دائرة تطبيقية ضيقة وهي «الجهاد»، وهذا - بلا ريب - تحوّل رديء من الأحسن إلى السيئ، إذ يتضمّن الانتقال من خاصية الشمولية التي يمتاز بها المنهج السلفي ويجرده منها، ويحصّر شموليته في فرض تكليفي - وهو الجهاد - دون بقية التكليف الشرعية. وهذه - يقيناً - صورة مجزأة للإسلام لا تتلاءم مع الطابع الشمولي للسلفية في عرض رسالة الإسلام بجوانبها المتعددة في العقيدة والعبادة والسلوك والأخلاق والسياسة والاقتصاد ونحو ذلك عرضاً شاملاً في وحدة متكاملة.

**ثانياً:** والسلفية الجهادية - بهذا الشكل الاصطلاحي - بقدر ما هو غريبٌ وبعيدٌ عن مضمون السلفية بمعانيها المتكاملة فهو في ذات الوقت مصطلحٌ محدثٌ وخطيرٌ تولّد مصطلحه حديثاً وانتشر بعد أحداث هدم برججي التجارة الأمريكيتين، وأتصافه بالسلفية أورت شبيهاً ومخادعةً خطافةً للقلوب الضعيفة الفاقدة لمعايير التمييز بين الحق والباطل.

**ثالثاً:** أمّا من حيث مفهوم الجهاد وشرطه - بغض النظر عن نبل المقصد الجهادي، إذ هو ذروة سنام الإسلام وأفضل فرائضه بعد الأركان الخمسة - فإن الجهاد - بمفهومه الواسع - عند أتباع السلف ينضبط بشروط منها: أن يكون - من حيث مبداه - مشروعاً وموكلولاً إلى الإمام العام واجتهاده، وتلزم الرعية طاعته فيها يراه من ذلك، فضلاً عن إعداد العدة المادية وشرعية الراية ونحو ذلك ممّا ينضبط به الجهاد في سبيل الله والمسائل الأخرى المتعلقة به.

غير أن المظالمات الجهادية عند أصحاب السلفية الجهادية المخالفة للمنهج السلفي الحق تكمن في تأسيس حركتهم على مبدأ عدم العذر بالجهل في المسائل العقدية، وفي طليعة ذلك الحكم بغير ما أنزل الله، بعيداً عن الضوابط والمقاصد المرعية، الأمر الذي انجر عنه تكفير الحكّام المسلمين لعدم تحكيمهم لشرعية الله تعالى، ثم سرى التكفير - تبعاً لهم - على سائر الرعية، ومن خلال تلك المنطلقات صارت دار الإسلام - عندهم - دار حرب وجهاد، وبغض النظر عن صحّة ماهية دار الكفر ودار الإسلام وصفتها فقد أخذ مفهوم «الجهاد» عند السلفية الجهادية طابعاً حركياً تشكّل في فريقي ثورية قائمة على نزع اليد من طاعة أولي الأمر وكلّ أعوانهم والخروج عليهم قولاً وعملاً بالثورة عليهم وما يعقبها من إحداه الفوضى الاجتماعية والاضطرابات الأمنية لزعة كيان الدولة المسلمة.

فظهر جهادهم الثوري في غير المسلك السلفي الصحيح الذي يريدون الانتماة إليه ظلماً وكذباً وزوراً بترويع الأمنين والمعاهدين والمستأمنين وسفك دماهم بالعمليات الانتحارية والتفجيرية والاعتقالات وإتلاف المنشآت وتخريب الممتلكات، وهذا ما

تأباه السلفية في عدلها واعتدالها بين المناهج الأخرى وتكر قبحه، وبذلك يتحوّل المجاهدون إلى ثوار في مبارزة الحاكم ومنازعة الحكم، متّخذين اصطلاح السلفية دزغاً وتربساً للتعمية والمغالطة، وهو الأمر الذي يسهم - بطريق أو بآخر - في إضعاف شوكة المسلمين وحلول الشقاق فيما بينهم والتمكين لأعداء المسلمين من اليهود والنصارى من التسلط على الأمة الإسلامية.

ولا يمتك - حالتيذ - صاحب القرار حرّية التدبير والتسيير إلا في محيط ما يميله العدو المتربص صاحب السيادة الفعلي بما بسطه من نفوذ على الأمة بهالكه الإيديولوجية والتشريعية ويتدخله في شؤونها على وجه يمسّ سيادة المسلمين وشرعهم.

ومن حيث مأل خروجهم وثورتهم لم تتحقق فيه مقاصد التشريع، بل كانت نذير شؤم وفساد في الأرض، والناظر في حصيلة نتائج خروجهم الثوري يجدها مريرةً ووبالاً في حقّ أمة مسلمة ضعيفة، وثقيلة على الوضع الداخلي في حقّ بلد مسلم متداعية عليه الأمم، ثم إن ما يدعى بالسلفية الجهادية التي ترفع شعار إقامة شرع الله وأمره وتنادي بالخروج على الحكّام ما فتئت تقتلع الحاكم بالقوة - بغض النظر عن صفته، كافراً كان أو فاسقاً - وقد يكون بالاستنجد بالكفار والتعاون معهم، لكن سرعان ما تقيم - بعد خلعه - نظاماً غير إسلامي هي بنفسها تكفر به على غرار ما كان عليه الإمام الحاكم المخلوع أو أصر منه وأسوأ.

والنتيجة الحتمية لهذا الخروج - في بعدها المقاصدي - وبغض النظر عن الآثار العميقة المعكسة سلماً على هذه الأمة على جميع الأصعدة، فإنها تؤدّي بالضرورة إلى تفتقر الدعوة إلى الله وتعطيل العمل الدعوي بصورة عامّة، وشلّ بعض الجوانب الإصلاحية والتربوية بصورة خاصّة.

أمّا أهل السنة السلفيون فلا يدهنون ولا الأمر بباطل ولا يمدحونهم على معصية بفاق ولا يزيتون لهم الباطل ويتاجرون بعلمهم، وإنما عرفوا بالصدق في مناصحة الحكّام لأن مناصحتهم منافية للغل والغش، كما عرفوا بالصدق بالحق وبيانه بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة من غير تعنيف ولا تحريض على الخروج ولا اغتيال ولا تفجير، ولا يرضون بهذه الأمور إلا ما كانت الشدّة والغلظة في مجالها الحق الصحيح وبالوجه المشروع.

**رابعاً:** ومن جوانب المفارقة مع ما يسمّى بالسلفية الجهادية أو الحزبية أنهم لا يصبرون على جور الأئمة وحيف الحكّام، ولا يدعون لهم بالصلاح والعافية، وإنما يطعنون فيهم بأنواع أساليب الطعن والقدح من السب والشتم واللعن والتكفير والانتقاص والتشهير بعبوبهم والتشنيع عليهم على رؤوس المنابر وفي المحافل، وفي مختلف وسائل الإعلام، قصد تأليب العامة عليهم وتحريكها نحو متاهات الفتن ودمار الخروج، فالسلفية الجهادية المزعومة لا تلتزم بالجماعة وطاعة الإمام في المعروف، بل ترى القتال في الفتنة - التي تحدّثه - واجباً وتذكي نار الفتنة على أوسع نطاق ممكن.

وهذا مخالف لما عليه أهل السنة السلفيون من وجوب الصبر على جور الحكّام، وعدم التشهير بعبوبهم أو الطعن فيهم بالسب واللعن وغيرها عملاً بقوله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي»، ويقول ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ»، وقول أنس بن مالك ﷺ: «بَهَانَا كَبْرًاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْبُوا أُمَّرَاءَكُمْ وَلَا تَغْشَوْهُمْ وَلَا تَبْغَضُوهُمْ، وَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْبِرُوا»؛

فإن الأمر قريب»، وضمن هذا المعنى قال ابن تيمية ﷺ: «مذهب أهل الحديث: ترك الخروج بالقتال على الملوك البغاة والصبر على ظلمهم إلى أن يستريح برّ أو يستراح من فاجر»، ونقل النووي ﷺ مذهب جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين في شأن الإمام الحاكم حيث قال: «لا ينعزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق، ولا يُخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك، بل يجب وعظه وتخفيفه للأحاديث الواردة في ذلك»، بل إن أهل السنة السلفيين يستحبون الدعاء للسلطان بالصلاح والعافية، قال الإمام أحمد ﷺ: «لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان»، قال الأجرى ﷺ: قد ذكرت من التحذير من مذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله تعالى عن مذهب الخوارج ولم ير رأيهم، وصبر على جور الأئمة وحيث الأمراء ولم يخرج عليهم بسيفه، وسأل الله تعالى كشف الظلم عنه وعن المسلمين، ودعا للوالة بالصلاح وحق معهم، وجاهد معهم كلّ عدو للمسلمين، وصلّى معهم الجماعة والعديد، فإن أمره بطاعة فأمكنه أطاعهم، وإن لم يمكنه اعتذر إليهم، وإن أمره بمعصية لم يُطعهم، وإذا دارت الفتنة بينهم لزم بيته وكف لسانه ويده، ولم يهتو ما هم فيه، ولم يُعن على فتنة، فمن كان هذا وصفه كان على الصراط المستقيم إن شاء الله».

أمّا موقف أهل السنة السلفيين من الفتنة فهو وجوب ترك القتال فيها عملاً بقوله ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي، وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَمَرَّفَ لَهَا تَسَشَّرَفَ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدَّ بِهِ»، ولنهيهم ﷺ عن القتال في الفتنة بقوله: «كُونُوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ»، ويدل عليه - أيضاً - حديث حذيفة بن اليمان ﷺ حين قال له ﷺ: «تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قلت: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا؟» قَالَ: «فَاعْتَرَلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

قال ابن تيمية ﷺ مبيّناً مذهب أهل السنة في ذلك: «نهي النبي ﷺ عن القتال في الفتنة وكان ذلك من أصول السنة، وهذا مذهب أهل السنة والحديث وأئمة أهل المدينة من فقهاءهم وغيرهم».

**خامساً:** ومن جوانب المفارقة والتقاطع مع ما يدعى بالسلفية الجهادية المايينة للمنهج السلفي الحق أنها حركة ثورية تزهّد في أسس دعوة الرسل المتجلية في التوحيد والاتباع والقيام على تجسيدهما في أرض الواقع بما تمليه المرحلة الكمية النبوية - تحلية وتحلية، تصفية وتربية -، وذلك بالابتعاد عن العمل الحركي والتعويل على العمل الدعوي والتربوي القائم على أساس تجريد التوحيد من الشراكيات والضلالات، ونبد جميع السبل إلا سبيل محمد ﷺ، ومحاربة البدع والتعصّب المذهبي والتفرّق الحزبي، ونحو ذلك ممّا يتدع به المنهج السلفي في خصائصه ومقوماته، كما أن هذه الفرقة المخالفة للمنهج السلفي الحق - من جهة أخرى - تستصغر شأن علماء السنة السلفيين الناصحين لهم بعدم التحزّب والخروج وبالبعد عن الفتن، فهي لا تنظر إليهم إلا بعين الحقدارة ولا تأخذ عنهم إلا ما يوافق هواها، فتنقص من قدرهم وتتجاسر عليهم وعلى ما يحملونه من علم نافع صحيح باللمز والغمز والطعن بألفاظ كاذبة وأوصاف خاطئة وبيانات مغرضة وتنتعهم تارةً بـ «مرجئة الفقهاء»، وتارةً بـ «جهلة فقه الواقع»، وتارةً بـ «العلماء»، وأخرى بـ «علماء السلاطين أو البلاط» أو «أتباع بغلة السلطان»، كما جرّت عليه سنة المبطلين الطاعنين في أهل السنة السلفيين، وهي من علامات أهل

## جوانب الافتراق بين السلفية وبين ما يُسمّى بـ

السلفية  
الجهادية والحزبية

البدع: الوقعة في أهل الأثر، وهم بريئون من تلك الألقاب والنوعت والمعاب وليسوا لها أهلاً، ولا يَلْحَقُ بأهل السنّة منها شيءٌ إلا ما عُرفوا به من أساء «أهل الحديث» أو «أهل السنّة» أو «السلفيين»، ومتى وُجِدَتْ أُمَّةٌ ترمي علماءها وأخبارها وصفوتها بالجهل والنقص فإن ذلك يأذن بفتح باب فتنة وهلكة، وأعداء الإسلام في كل مكان يسعدون بمثل هذا الأذى والبهتان.

وأهل السنّة السلفيون يعلمون أنّ السنّة توقّر العلماء الربّانيين وتقديرهم واحترامهم ومحبتهم، ويعترفون لهم بحقوقهم ومنزلتهم، ولا ينسبون لهم العصمة، ويضعون ثقتهم فيهم، ويعملون بنصائحهم وتوجيهاتهم، ويصونون ألسنتهم عن تخرجهم وذمهم، فإن هذا الخلق تجاههم معدودٌ من وجوه الإحسان، ولا يخفى أنّ الإحسان جزءٌ من عقيدة المسلم وشطرٌ كبيرٌ من إسلامه، قال الصابوني رحمته: «وأصحاب الحديث عصامةٌ من هذه المعاب، وليسوا إلا أهل السيرة المرصية، والسبل السوية، والحجج البالغة القويّة، قد وفّقهم الله جلّ جلاله لأتباع كتابه، ووحيه وخطابه، والافتداء برسوله صلّى الله عليه وسلّم في أخباره التي أمر فيها أمّته بالمعروف من القول والعمل، وزجرهم فيها عن المنكر منها، وأعانهم على التمسك بسيرته، والاهتداء بما لزمته سنّته».

**سادساً:** ومن الفوارق -أيضاً- مع المسنّة بالسلفية الجهادية سعيها -من حيث الغاية والمقصد- إلى الخروج على الحاكم ولو برضاه وإقراره عن طريق الدخول في معترك المجالس النيابية أو البرلمانية التي نازعت الله تعالى في روبيته وحقه الخالص في التشريع والحكم، وجعلت الحاكم مشاركاً له في سلطة التشريع، وهذا -بلا شك- مُنافٍ لوجوب إفراد الله تعالى في الحكم والتشريع، قال تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكسف: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِمَّا لَمْ يُذْنَبْ بِهِ اللَّهُ﴾ [السورى: ٢١]، وقال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ٢١]، وقال تعالى: ﴿لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [انقص: ٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٤٠]، فالسلفية الحقّة تؤمن بأن الله هو الحكم وإليه الحكم، وهذا من منطلق النصوص القرآنية الصريحة -بقطع النظر عن آراء الرجال- فأعرف الحقّ تعرف رجاله، بينا السلفية الجهادية والحزبية تحشر نفسها مع المشرّعين غير ما شرعه الله، وتتخذ من الديمقراطية التعددية التي هي حكم الشعب وجميع أساليبها من المظاهرات والمسيرات والإضرابات والاعتصامات مطيّةً للوصول إلى الحقّ بالباطل وفقاً للقاعدة الميكانيكية المردودة «الغاية تبرّر الوسيلة»، وما دونها ممّا يبيح لنفسها أدهى وأمر.

أمّا أهل السنّة السلفيون فهم جماعة أثرية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم متوازنة مستمرة -كما تقدّم-، ليست حزبياً من الأحزاب المعاصرة، بل هي حربٌ تجابه كلّ الفرق التي حادت عن منهج الصحابة رضي الله عنهم بكلّ أشكائها وأنواعها، وتقومها بالحجّة والبرهان، سواء كانت هذه الفرق ذات منهج عقديّ فاسدٍ كالمخارج والشيعة والجمهية والمعتزلة والمرجئة والصوفية والباطنية والعلانية، أو كانت ذات منهج دعويّ كاسدٍ، أو كانت ذات صبغة سياسية متناحرة، المعقود عليها -جميعاً- الولاء والبراء، فإن ذلك يدخل في عموم نهي الله تعالى عنها في قوله تعالى: ﴿مَنْبِئِينَ إِلَيْهِ وَأَقْوَمَ وَأَيُّمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلَّ حِزْبٍ مِمَّا دَبَّتْهُمُ فَخُوفٌ﴾ [الروم: ٣١-٣٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ

يُنَبِّهُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، لذلك لا يتسابق السلفيون إلى مقاعد المجالس النيابية في النظام الديمقراطي الذي جعل فيه الحكم للشعب لعلمهم أنّ ذلك اعتداءٌ صريحٌ على حقّ الله تعالى في الحكم لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكسف: ٢٦].

تلك هي جملةٌ من الفوارق الجوهرية التي يختلف أهل السنّة السلفيون فيها عن السلفية الجهادية والحزبية التي تريد الاصطباغ بها وهي -في ذات الوقت- تتقاطع معها في مفهوم السلفية وتبانيها في مصطلحاتها ومضمونها وأبعادها وأعمالها الدعوية وغيرها -كما تقدّم بعضها-.

وباختصار فالسلفية منهجٌ ذو طابع شموليٍّ له خاصيةٌ التوسط والاعتدال بين المناهج الأخرى، واجتناب الجدل المذموم في الدين، ونبذ الجمود الفكري والتعصب المذهبي، يجارب البدع ويحذّر منها، يقوم عمله الدعويّ على التركيز على إخلاص العبادة لله تعالى ومتابعة النبي صلّى الله عليه وسلّم والتحذير من الشرك وأسبابه ووسائله المؤدية إليه، تجتمع كلمة السلفيين وتتوحد صفوفهم تحت راية التوحيد، إذ لا وحدة إلا بالتوحيد ولا اجتماع إلا بالاتباع، وعلى ضوءها يفهمون الواقع ويهتمون بقضايا الأمة المصرية، وعقيدتهم جازمةٌ بأن مصيرهم المستقبليّ على الله تعالى، وقد تكفل به تعالى إذا ما حققوا تغييراً ما بأنفسهم على وفق الشرع، وحسبهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَوْمٌ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [ممتد: ٧]، ملتزمين هذا المنهج الربّانيّ في الدعوة إلى الله تعالى بالتخلية والتحلية والتطهير والإصلاح.

لذلك كان من الظلم القاسي والخطأ اليقيني أن يسوّى بين منهجين مختلفين شتّان ما بينهما، ومنع الخطأ كامنٌ في التسمية واللقب، ولا يخفى أنّ كلّ عاقل يدرك أنّ إطلاق الاسم لا يلزم منه مطابقة المسمى ولا يغني عن حقيقته، ومن جهةٍ أخرى فإنّ التعرّض للحكم على الشيء قبل تصوّره ومعرفة حقيقته تسرّع مظلمٌ لا نور معه، إذ المعلوم تتعبداً أنّ «الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوّره».

وفي جوٍّ مفعم بالضبابية سارعت أصحاب المناهج المنحرفة المحاربة للمنهج السلفيّ بالزخرف اللفظيّ إلى إصدار أحكام جائرةٍ مستغلةٍ الفضاء الإعلاميّ لتلقّي سمومها وتشوّه جمال الحقّ وتلثسه بالباطل وتجمع بين منهجين مفرقين سعيًا منها لتلحق الفساد والباطل بأهل الحقّ والصالح تضليلاً للأمة، وإضعافاً لانتهاها لعقيدتها ومنهجها الإسلامي، كلّها أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله بنور الكتاب والسنّة، والحمد لله الحفيظ المستعان، وعليه التكلان.

نسأل الله تعالى أن يعصمنا من الزلل ويثبتنا على الحقّ المبين بالاعتصام بحبله المتين، ويحفظنا من أعداء الإسلام والدين، وأن يوفّق القائمين على الدعوة إلى الله إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يسدّد خطاهم، ويجمعهم على التعاون على البرّ والتقوى والتواصي بالحقّ والتواصي بالصبر، ويهديتنا إلى الطيب من القول والصالح من العمل، والله الموعود، وهو من وراء القصد، وهو سبحانه يهدي السبيل، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكُفْرَ فَيَنْبَغُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٧-١٨].

والعلم عند الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا.

للشيخ العلامة

أبي عبد المعز محمد علي فركوس

حفظه الله تبارك وتعالى

ليبيا

بديني أبني بلدي "ليبيا أمانة"